

المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر
المعلمين

**Common behavioral problems among primary school
students from the teachers' point of view.**

د/زهرة حميدة¹

¹ جامعة يحيى فارس بالمدينة (الجزائر)، linda.hemida@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022 / 09 / 22 تاريخ القبول: 2022 / 10 / 10 تاريخ النشر: 2022 / 12 / 31

Abstract:

The current study aimed to find out the differences in ordering the common behavioral problems as well as the differences according to the variables of sex and age among primary school students from the teachers' point of view. The study sample consisted of (38) male and female teachers in the primary stage, and the list of behavioral problems was applied by Salah El-Din Abu Nahia (1993). After statistical treatment, we concluded that there were statistically significant differences in ordering common behavioral problems. The results also showed that there were no differences in these behavioral problems according to the variables of gender and age among primary school students from the teachers' point of view.

Keywords: behavioral problems; primary school student ; teacher.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة الفروق في ترتيب المشكلات السلوكية الشائعة وكذا الفروق تبعاً لمتغيري الجنس والسن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، حيث تكونت عينة الدراسة من (38) معلم ومعلمة بمرحلة الابتدائية، وتم تطبيق قائمة المشكلات السلوكية لصالح الدين أبو ناهية (1993) وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب المشكلات السلوكية الشائعة. كما بينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغيري الجنس والسن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

الكلمات المفتاحية: المشكلات السلوكية؛ تلميذ المرحلة الابتدائية؛ المعلم.

مقدمة:

يعد موضوع المشكلات السلوكية للأطفال من المواضيع التي شغلت الكثير من الباحثين إيماناً منهم بأهمية هذه الفئة للمجتمع بل والأمة بأسرها، ولعل من أخطر التحديات التي تواجه المدرسة والآباء والإدارة التربوية في مرحلة الطفولة هو انتشار المشكلات السلوكية التي تعتبر عاملاً محدداً للنظام التربوي وقيم المجتمع وقد تؤثر مثل هذه المشكلات السلوكية على الأطفال في إمكانية إصابتهم بالإحباط والقلق وانعدام الرغبة في التعلم وتدني اعتبار الذات وقد تحول مثل هذه المشكلات السلوكية لدى الأطفال دون نموهم النفسي والاجتماعي وإمكانية التسبب في انخفاض قدرتهم على تحقيق حاجاتهم وبالتالي تدني مستوى الصحة النفسية لديهم مستقبلاً ومن هذه المشكلات الغش، السلوك العدواني، والسلوك الانعزالي. (دلال عبد الهادي، 2017:124)

وقد يبذل الباحثين جهداً كبيراً في التعرف على المشكلات خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر من المراحل الهامة بالنسبة لما يليها، فهي مرحلة تستغرق فترة (سنة 06) سنوات تتكون خلالها شخصية الطفل نتيجة للخبرات التي يكتسبها

والمهارات التي يتعلمها في البيت أو المدرسة. ولذا تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية ممثلة في البيت والمدرسة إلى مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السليم لشخصيته في مختلف المجالات الجسمية والنفسية والاجتماعية ويتضح النمو السليم في سلوكيات الطفل عندما يستطيع أن يتكيف مع الآخرين ويتوافق مع ذاته، وأسلوب معاملة الآباء يعتبر عاملاً هاماً في تشكيل شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله ونظراته للحياة، بما في ذلك ما يقدمانه من نماذج سلوكية للطفل ودعم له. (سبيكة يوسف، 1994:11) وترى فيبولا الببلاوي أن مرحلة الطفولة بصفة عامة فترة حرجة يتوقع فيها أن يواجه الأطفال بعضاً من الصعوبات أو المشكلات أثناء عملية التوافق مع البيئة وضغوطها كالسلوك العدواني والخجل والخوف. (محمد السيد، 2011:103)

فالطفل كائن لديه العديد من السلوكيات النافعة والضارة ذكي وحساس يستخدم أحاسيسه للتعامل مع الآخرين من حوله، ولكل مرحلة عمرية سلوكيات الخاصة ومن هنا تبرز شخصيته. وكلمة التربية هي نتاج ما تعلمه الطفل من مجتمعه المحيط به، تعلم كيف يتعامل مع الحياة الجديدة، والتربية ليست دروس مقننة ونقاط محددة ولكن تجارب يومية متتابعة وأسلوب تعامل والديه وعائلته ومجتمعه معه ومن خلال هذه التجارب يستطيع الطفل أن يعبر عن نفسه، التعبير عما يحسه من ضيق أو إحساس بعدم الأمان ومن هنا تبرز سلوكيات يومية سواء الحسن منها أو السيئ، سلوك العناد والانطواء سلوك فرض الذات على الآخرين، سلوك القهر والكبت وقد يعتقد الوالدين أنها حالة مرضية أو نقص القدرات الفكرية وتلك السلوك لا تظهر فجأة بل سلسلة مترابطة كما أنها لا تختفي وتتلاشى في ومضة عين بل تحتاج إلى متابعة الوالدين والوقت الكافي لزوالها. (جهان محمود، 2014:129)

فالأطفال ينشغلون في مرحلة الطفولة بعض الأحيان في ممارسة أنماط سلوكية تبدو غريبة وتتصف بالنشاط الزائد وسرعة الاستثارة وعدم الانتباه، وكثرة الحركة والعدوانية وتقلب المزاج وسرعة الانفعال، ومثل هذه الأنماط تعد طبيعية تنسجم مع خصائص المرحلة طالما أنها تحدث بصورة مؤقتة وفي أوقات متباعدة. ولكن مثل هذه الأنماط وغيرها تصبح خطيرة ومؤشراً على الاضطرابات عندما لا تكون منسجمة مع المرحلة النمائية أو عندما تصبح سمة تلازم الأطفال بحيث يتكرر ظهورها في اغلب الأوقات في المواقف الحياتية المتعددة وتزداد في مستوى شدتها الأمر الذي يستدعي من المربين الانتباه إليها والعمل على تشخيصها وعلاجها. (عماد عبد الرحيم، 2006:21)

فقد يلحظ الوالدان تغيراً ما في سلوك طفلهما ويظهر ذلك في عدم تكيف الطفل في بيئته الداخلية (الأسرة) أو البيئة الخارجية (المجتمع) وتتعدد مشكلات الأطفال وتنوع تبعاً لعدة عوامل قد تكون إما جسمية أو نفسية أو أسرية أو مدرسية، وكل مشكلة لها مجموعة من الأسباب التي تفاعلت وتداخلت مع بعضها وأدت بالتالي إلى ظهورها لدى الطفل ومن الصعب الفصل بين هذه الأسباب وتحديد أي منها كمسبب. (جهان محمود، 2014:03)

فالمشكلات السلوكية في المدارس، ونتيجة دراسات عديدة دلت على أنها من أخطر التحديات لدور المدرسة من جانب وأطراف العملية التربوية الأخرى الممثلة بالآباء، والإدارة التربوية، والبيت والمحيط، ومن هذه المشكلات الشغب، والسلوك الفوضوي، والعدوان، والانسحاب، والعنف، والتدخين، وإتلاف الممتلكات العامة، والتقليد الأعى في الملبس والسلوك...الخ) مما يؤدي ذلك إلى تدهور حالات الأداء والتحصيل العلمي وتدني حالات الانضباط والالتزام والتقيد بالقيم والمبادئ التربوية. (أفراح عبده، 2020:43)

فقد أشارت دراسة ماسون (2003) Mason التي هدفت إلى تقصي مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الابتدائية والعوامل المؤدية إليه، وكشفت النتائج أن أبرز مظاهر السلوك السلبي كانت على الترتيب: الحركة في غرفة الصف وإصدار

الأصوات المرتفعة، والتكلم بدون إذن. وبينت النتائج أن أهم العوامل المؤدية لهذه الأشكال السلوكية هي العوامل النفسية. (سامر رافع، 2014:217)

كما استخدم محمد جميل يوسف منصور (1989) استفتاء معدلاً على عينة مكونة من (128) مدرسا و(145) مدرسة بمكة المكرمة، وقد حصل الباحث في هذا الاستفتاء على (50) مشكلة سلوكية يعاني منها طفل المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين كانت أهمها: التسرع، تفضيل اللعب على حساب الدراسة، قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجب المدرسي، وضعف القدرة على المثابرة، بينما كانت أهم المشكلات من وجهة نظر المعلمات هي: قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجب، ضعف المستوى العلمي واللعب على حساب الواجب. (سبيكة يوسف، 1994:14)

ومن الملاحظ الآن أن هناك اهتماماً متزايداً بدراسة مشكلات الطفولة على أساس أن هذه المشكلات التي تصدر عن الأطفال تمثل اعتلالاً في صحتهم النفسية مما قد يؤثر سلباً في سبيل تقدم نموهم وارتقاءهم نحو الحياة بنجاح وسوية. (وفيق صفوت، 1998:11) وقد قام روجرز (1942) Rogers ببحث على (1500) طفل مستخدماً سجل المعلمين للاختبارات، العلامات، السن والحضور وقد استنتج أن نحو (33٪) من أطفال المرحلة الابتدائية لديهم مشكلات سوء تكيف بسيطة و(12٪) مضطربين عاطفياً. (ماجدة السيد، 2015:70)

ويشير جود وبروفي (1979) Good & Brophy أن حوالي (30٪) من طلاب المدارس الابتدائية يظهرون مشكلات في التكيف، وأن (10٪) من هؤلاء تكون مشكلاتهم من النوع الحاد الذي يحتاج إلى معالجة.

كما وضع كل من شيفرز ميليمان أن درجة انتشار المشكلات السلوكية تقل مع التقدم في العمر بالنسبة للأطفال في سن المدرسة، فالأطفال الأصغر سناً

ممن تتراوح أعمارهم ما بين (6-8) سنوات يفوقون الأكبر سنا ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9-21) سنة في عدد المشكلات السلوكية. (خولة أحمد، 2000:24)

فقد يأتي الطفل إلى المدرسة وهو مزود ببعض السلوكات السلبية التي اكتسبها من تفاعله في بيئته الأسرية، وقد لا يكون طفل آخر مزودا بمثل هذه السلوكات السلبية، هنا يأتي دور المدرسة وتأثيرها وذلك بما فيها من مدرسين وطلاب وأساليب تربوية ومنهجية، فقد تساهم كل هذه المكونات أو بعضها في تطوير المشاكل السلوكية ونموها لدى الأطفال أو في تنمية عادات سلوكية مقبولة لديهم.

فالطفل يقضي وقتا طويلا في المدرسة ويتأثر تأثرا مباشرا بالنظام المدرسي بما فيه من مكونات ايجابية وسلبية يمكن أن تؤدي إلى تطوير مشاكل سلوكية لديه إذا توفرت الظروف المواتية. (ماجدة السيد، 2015:68)

وباعتبار أن موضوع المشكلات السلوكية من المواضيع الهامة والتي لها انعكاساتها السلبية ليس على التلميذ فقط ولكن تأثيرها يمتد إلى البيئة المدرسية، وباعتبار أن المعلم أول شخص يتعامل مع التلاميذ ويلاحظ هذه الأنماط السلوكية التي تصدر منهم حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على هذا الموضوع في مرحلة عمرية هامة من حياة التلميذ النمائية والدراسية وهي المرحلة الابتدائية وهذا بطرح التساؤلات التالية: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس التلميذ من وجهة نظر المعلمين؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير السن التلميذ من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير الجنس التلميذ من وجهة نظر المعلمين
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعا لمتغير سن التلميذ من وجهة نظر المعلمين.

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من أهمية الفئة المدروسة ألا وهي تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارها قاعدة التي تبنى عليها السنوات الدراسية اللاحقة فإذا استطاع التلميذ في هذه المرحلة التكيف مع البيئة المدرسية الجديدة انعكس ذلك على تقديره لذاته وبالتالي اكتساب المهارات والمعارف المختلفة ومنه التفاعل الصحي مع مختلف المواقف الحياتية.

أما إذا فشل في التكيف مع متطلبات هذه البيئة سيفشل أيضا في المواقف الحياتية المختلفة وستنعكس عليه بالسلب. فهذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات التشخيصية خاصة وأن الاستثمار في الحقل البشري يعتبر من أهم الاستثمارات كونه يهدف في نهايته إلى تكوين الفرد المتوافق مع ذاته وأسرته ومجتمعه وبيئته القادر على مواكبة ومسايرة مختلف المواقف الحياتية.

3- الإجراءات المنهجية:

3-1- منهج الدراسة: اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح

خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة.
(محمد بكروفريل محمد، 2010:219)

2-3- عينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في عينة من معلمين المرحلة الابتدائية موزعين على أربع (04) مدراس بولاية المدية والبالغ عددهم (38) معلم ومعلمة كما سنوضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة على المدارس الابتدائية

اسم المدرسة	العينة		
	معلمه ين	معلمه ت	المجموع
مدرسة عباس الهادي	2	5	7
مدرسة الزيرية	3	4	7
مدرسة الشهيد محمد طيبي إناث	06	7	13
مدرسة ابن يلس محمد وعلي	03	08	11
المجموع	14	24	38

3-3- الحدود الزمانية للدراسة: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من شهر ماي إلى غاية شهر جوان

4-3 أدوات الدراسة: اعتمدنا في الدراسة الحالية على قائمة المشكلات السلوكية للأطفال المدرسة الابتدائية التي أعدها الباحث صلاح الدين أبو ناهية (1993) والمطبقة في دراسة الباحثة بشقة سماح (2008) في رسالة الماجستير الموسومة بـ: المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الابتدائي، وتضم هذه القائمة ست مجالات فرعية تغطي المشكلات السلوكية عند أطفال المرحلة الابتدائية وهي: النشاط الزائد- السلوك الاجتماعي المنحرف- العادات الغريبة واللازمات العصبية- سلوك التمرد في المدرسة- السلوك العدواني- السلوك الانسحابي وكل مجال فرعي من المجالات

المذكورة يضم 16 بند ليصبح عدد بنود القائمة ككل 96 بند يتم الإجابة عليها من خلال أربع اختيارات وكل خيار يمنح درجة كما سنوضح شديدة: 03- متوسطة: 02- ضعيفة: 01- لا توجد: 0 ثم تجمع الدرجات لمعرفة الدرجة الكلية الخاصة بكل مجال فرعي وتجمع درجات كل مجال فرعي لمعرفة الدرجة الكلية للقائمة.

5-3- عرض النتائج:

أولا- عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وللتحقق من صحة الفرضية تم تطبيق معامل فريدمان الترتيبي بهدف ترتيب المشكلات السلوكية التي تقيسها قائمة المشكلات السلوكية وتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح نتائج تطبيق اختبار فريدمان لترتيب المشكلات السلوكية

الرقم	المشكلات السلوكية	متوسط الرتب	Khi-deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الترتيب
01	النشاط الزائد	5.01	40.142	5	0.000	دال	01
02	السلوك الاجتماعي المنحرف	3.61				عند 0.01	03
03	العادات الغربية واللزمات العصبية	3.66					02
04	سلوك التمرد في المدرسة	3.05					05
05	السلوك العدواني	2.51					06
06	السلوك الانسحابي	3.16					04

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) والمتعلقة بالفروق في ترتيب المشكلات السلوكية وبالرجوع إلى متوسطات الرتب بعد تطبيق معامل فريدمان الرتي بالنسبة لأبعاد قائمة المشكلات السلوكية جاءت المشكلات مرتبة تنازليا في المرتبة الأولى كان النشاط الزائد بمتوسط رتب قدر بـ: (5.01) يليه العادات الغربية واللزمات العصبية في المرتبة الثانية بمتوسط رتب قدر بـ: (3.66)، فالسلوك الاجتماعي المنحرف في المرتبة الثالثة بمتوسط رتب قدر بـ: (3.61)، ثم السلوك الانسحابي في المرتبة الرابعة بمتوسط رتب بلغ (3.16) وجاء السلوك التمرد في المدرسة في المرتبة الخامسة بمتوسط رتب قدر بـ: (3.05)، فالسلوك العدواني في المرتبة السادسة بمتوسط رتب قدر بـ: (2.51). وقدرت قيمة كا² بـ: (40.14) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يوضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين بنسبة التأكد 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه وضحت النتائج وجود فروق في ترتيب المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والتي جاءت مرتبة من الأكثر انتشارا إلى الأقل انتشارا. ومنه نقبل الفرضية الأولى التي نصت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المرحلة الابتدائية تصادف مرحلة نمو هامة في حياة التلاميذ تتميز بنوع من النشاط والحيوية واكتشاف المحيط والبيئة المدرسية من جهة وكرد فعل لرفض قيود والنظام الموجود في المدرسة من جهة ثانية.

وحق يمكن تنفيس عن هذا الرفض والمعارضة للبيئة المدرسة قد تصدر من التلميذ تصرفات على شكل عادات غريبة واللزمات عصبية وسلوكات اجتماعية منحرفة وكذا سلوك انسحابي والتمرد على البيئة المدرسة فسلوكات عدوانية وهي كلها شكل من أشكال السلوك اللاتوافقي مع البيئة المدرسية تعكس مشكل إما مع

الذات أو المحيط تترجم حاجات غير مشبعة تنعكس على شكل قلق وتوتر لدى هذه الفئة.

وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أن نتائج دراستنا تتفق مع نتائج دراسة بشقة سماح (2008) الخاصة بالمشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي فمن بين النتائج التي توصلت لها أن المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية تتعلق بأبعاد السلوك الانسحابي، النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي المنحرف.

وفي نفس السياق أشارت دراسة أسماء خوجة (2019) الخاصة بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم (القراءة، الكتابة، الحساب) ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة والتي أجريت على عينة مكونة من (34) تلميذا وتلميذة أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارا لدى العينة هي تشتت الانتباه في المرتبة الأولى، يليه النشاط الزائد ثم السلوك الانسحابي وفي المرتبة الأخيرة السلوك العدواني وهي نفس المشكلات السائدة لدى التلاميذ العاديين في الدراسة الحالية حتى وإن اختلف ترتيبها.

كما أوضحت نتائج دراسة سامر رافع ماجد (2013) التي هدفت لمعرفة المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الحائل على عينة مكونة من (265) طالب وطالبة من خلال تطبيق استبانة المشكلات السلوكية التي تغطي خمسة مجالات هي: النشاط الزائد والتشتت وضعف الانتباه والعلاقات المضطربة مع المعلمين والأقران والانسحاب والاعتمادية إلى وجود مشكلات سلوكية متوسطة لدى أفراد العينة. وهي نفس النتائج التي أشارت إليها دراسة دلال عبد الهادي الردعان (2017).

وفي نفس السياق أظهرت نتائج دراسة نظمي عودة (2006) التي هدفت لمعرفة المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين للأمهات العاملات والغير العاملات والتعرف على الأهمية النسبية لكل من فقرات المشكلات السلوكية الشائعة ومجالاتها لدى أطفال موضع الدراسة كما يراها المعلمون والمعلمات والتعرف على كل من الفروق المعنوية في مجالات المشكلات الشائعة لدى الأطفال تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ذكر، أنثى والتعرف على الفروق المعنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لديهم على عينة مكونة من (160) طفلاً وطفلة منهم (36) طفل من أطفال الأمهات العاملات و(124) طفل من أطفال الأمهات غير العاملات أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال هي: الجري داخل المدرسة، تشتت الانتباه بسهولة، التكلم بزيادة مفرطة، إهمال أداء الواجبات المدرسية أو يصعب عليه إتمامها، يقلق راحة زملائه، يصعب عليه إنهاء العمل الذي يبدأه، كما أظهرت الدراسة أن أكثر مجالات المشكلات السلوكية شيوعاً لدى هؤلاء الأطفال هو مجال النشاط الزائد

ثانياً- عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الجنس التلميذ من وجهة نظر المعلمين وبعد المعالجة الإحصائية بتطبيق اختبار $T(test)$ تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جنس التلميذ		حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار
المشكلات السلوكية	تلميذ	20	120.20	71.480	36	0.139	0.890	غير دال
	تلميذة	18	117.11	64.995				

افترضنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير جنس التلميذ من وجهة نظر المعلمين وبعد المعالجة الإحصائية بتطبيق اختبار t لعينتين مستقلتين متجانستين قدرت قيمة t بـ (0.139) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بنسبة تأكد (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%) ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب متغير الجنس من وجهة نظر المعلمين حيث وضحت النتائج أن الفروق غير دالة وبالتالي نرفض الفرضية الثانية ونقبل الفرضية البديلة القائلة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب متغير جنس التلميذ من وجهة نظر المعلمين.

ويمكن تفسير النتيجة المتحصل عليها أن مرحلة التعليم الابتدائي هي مرحلة حرجية تتخللها بعض المظاهر السلبية لدى الذكور والإناث على حد سواء ولا تقتصر على جنس معين قد تتفاوت درجاتها من مشكل إلى آخر حسب كل جنس وقد نرجع ظهور هذه المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة ربما لطبيعة المرحلة النمائية التي يمر بها التلميذ أو لخصوصية البيئة المدرسية ومتطلباتها من حيث الالتزام والانضباط والانجاز ورفض التلميذ لهذه القيود، وربما قد ترجع إلى طبيعة العصر نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي وانعكاساته على نفسية الأفراد فقد أشارت دراسة ماسون (2003) Mason التي هدفت إلى تقصي مظاهر السلوك السلبي لدى طلبة المرحلة الابتدائية والعوامل المؤدية إليه أن أبرز مظاهر السلوك السلبي كانت على الترتيب: الحركة في غرفة الصف وإصدار الأصوات المرتفعة والتكلم بدون إذن. وبينت النتائج أن أهم العوامل المؤدية لهذه الأشكال السلوكية هي العوامل النفسية.

وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أن نتائج دراستنا تتفق مع النتيجة المتوصل إليها في دراسة نبيل بحري ويزيد شويعل (2014) التي هدفت لمعرفة المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية على عينة مكونة من (215) يدرسون في السنوات (الثالثة، الرابعة، الخامسة) ابتدائي ومن بين النتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في قائمة المشكلات السلوكية.

كما توصلت دراسة بشقة سماح (2008) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من كلا الطرفين من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في أبعاد المشكلات السلوكية الآتية: النشاط الزائد- السلوك الاجتماعي المنحرف- العادات الغربية والزمات العصبية- سلوك التمرد في المدرسة- السلوك الانسحابي، ووجود فروق بين الجنسين في بعد السلوك العدواني لصالح الذكور.

في حين أشارت دراسة كل من سامر رافع ماجد (2013) ودراسة دلال عبد الهادي الردعان (2017) إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة ووجود فروق في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس حيث أن الذكور كانوا أكثر إظهاراً للمشكلات من الإناث. وهي نفس النتائج التي أشارت دراسة نظمي عودة (2006) وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال كما يراها المعلمون والمعلمات لصالح الذكور.

ثالثاً - عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير سن التلميذ من وجهة نظر المعلمين وبعد المعالجة الإحصائية بتطبيق اختبار تحليل التباين ANOVA تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (04) يوضح نتائج تطبيق اختبار ANOVA لمعرفة الفروق في المشكلات حسب سن التلميذ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
المشكلات السلوكية	21108.57	2	10554.28	2.49	0.097	غير دال
داخل المجموعات	0		5	8		
ما بين المجموعات	147876.7	35	4225.051			
الكلية	168985.3	37				
	68					

افترضنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير سن التلميذ من وجهة نظر المعلمين وبعد المعالجة الإحصائية بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA بينت النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) أن قيمة (f) قدرت بـ (2.49) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بنسبة تأكد (95%) مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة (5%) ومنه عدم وجود فروق في المشكلات السلوكية حسب سن التلميذ وعليه نرفض الفرضية الثالثة التي نصت على وجود فروق حيث وضحت النتائج أن الفروق غير دالة ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير سن التلميذ من وجهة نظر المعلمين.

وعليه يمكن تفسير هذه النتيجة أن التلاميذ خلال هذه المرحلة قد يفسرون متطلبات البيئة المدرسية وأوامرها كضغوط ممارسة عليهم في مختلف

السنوات الدراسية وبالتالي يستجيبون لهذه الضغوط حسب اعتقادهم التي تحد من حريتهم الشخصية بتصرفات لا تتناسب مع هذه البيئة المدرسية فقد نعتقد أن السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية هي المرحلة العمرية التي تتسم بعدم توافق مع البيئة الجديدة ومع متطلباتها لدى التلميذ لكن نتيجة الدراسة الحالية بينت أنه لا توجد فروق بين التلاميذ في المشكلات السلوكية تبعا لمتغير السن وفي هذا الصدد أشارت فيبولا الببلاوي أن مرحلة الطفولة بصفة عامة فترة حرجة يتوقع فيها أن يواجه الأطفال بعضا من الصعوبات أو المشكلات أثناء عملية التوافق مع البيئة وضغوطها كالسلوك العدواني والخجل والخوف

وبالرجوع للدراسات السابقة نجد أن دراستنا تتفق مع نتائج دراسة بشقة سماح (2008) حتى وإن اختلفت العينة حيث أن دراستها أجريت على تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ودراستنا على التلاميذ العاديين إلا أنها توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الطورين من كلا الجنسين من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في الأبعاد الستة للمشكلات السلوكية. كما خلصت نتائج دراسة عبد اللاوي سعدية (2012) التي هدفت لمعرفة المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بالمدارس الابتدائية الريفية بدائرة واضية بتيزي وزو إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المشكلات السلوكية (المشكلات المنزلية، مشكلات العلاقة مع الرفاق، مشكلات سلوكية، اللزمات العصبية، مشكلات مدرسية)

وتختلف دراستنا مع دراسة كل من سامر رافع ماجد (2013) التي وضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة حيث كان أفراد الدراسة في سن سبع سنوات أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من أقرانهم في سن الثامنة والتاسعة وهو نفس ما توصلت إليه نتائج دراسة دلال عبد الهادي الردعان (2017) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة حيث كان أفراد الدراسة في سن عشر سنوات أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من أقرانهم في سن الحادية عشرة والثانية عشرة.

4- خاتمة:

أوضحت الدراسة الحالية وجود مشكلات سلوكية شائعة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وتختلف درجة انتشارها من مشكلة سلوكية لأخرى كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المشكلات تبعاً لمتغيري جنس و سن التلميذ بمعنى أن ظهور هذه المشكلات لا يقتصر على جنس دون الآخر ولا ترتبط ب سن معين.

وعليه يعتبر موضوع المشكلات السلوكية بصفة عامة والمشكلات السلوكية داخل المدرسة الابتدائية التي تصدر من أطفال بصفة خاصة من بين المواضيع التي تشغل المختصين في الميدان التربوي باعتبارها لا تنعكس على نفسية التلميذ لوحده بل تتعداه للبيئة المدرسية، والتي قد تعبر عن حاجات نفسية غير مشبعة في بعض الأحيان وعن متاعب جسدية تحول دون تكيف التلميذ وتوافقه مع نفسه ومحيطه الخارجي من جهة أخرى والتي تنعكس على انجازاته الأكاديمية واستثمار قدراته العقلية والمعرفية.

وقد تكون هذه التصرفات والمظاهر السلبية التي يبديها التلميذ نتيجة التنشئة الأسرية أو نتيجة لظروف ترتبط بالبيئة المدرسية أو لعوامل أخرى تتعلق بهذا التلميذ كطبيعة المرحلة النمائية أو غيرها من العوامل. لذا فمعرفة هذه المشكلات وطريقة تشخيصها وطريقة التعامل معها ستفيد في التكفل بهذه الفئة من التلاميذ ومساعدتهم على تخطيها وتعديلها في الوقت المناسب وبالطريقة الفعالة وطبعاً هذا يكون من خلال تضافر جهود الجميع بما فيها البيئة الأسرية والبيئة المدرسية لمساعدة هذا التلميذ حتى يحقق ذاته ويشبع حاجاته ويكون فاعلاً إيجابياً في أسرته، فمدرسته، فمجتمعه.

- قائمة المراجع:

1. أفراح، عبده حسن علي. (2020). المشكلات السلوكية المدرسية: مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، وكيفية التعامل معها. مجلة جيل البحث العلمي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر. العام السابع العدد 69. ص 41-61.
2. بشقة، سماح (2008). المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية دراسة ميدانية على تلاميذ التعليم الابتدائي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي مدرسي. جامعة الحاج لخضر. باتنة.
3. بكر، محمد، وأبو عواد، فريال محمد. (2010). التفكير والبحث العلمي. الطبعة الأولى. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان.
4. جيهان، محمود جودة. (2014). أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال. مكتب التربية العربي لدول الخليج. المملكة العربية السعودية
5. الحائل. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. المجلد الثاني. ع (7). ص 211-234
6. خوجة، أسماء. (2019). (. المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية دراسة مقارنة بين ذوي صعوبات تعلم (القراءة، الكتابة، الحساب) دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة. أطروحة مقدمة لنيل درجة الطور الدكتوراه الثالث L M D في علوم التربية تخصص: علم النفس المدرسي. جامعة محمد خيضر. بسكرة.
7. خولة، أحمد يحي. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة الأولى. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
8. خولة، سعد البلوي. (2015). المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك. دراسات، العلوم التربوية. المجلد 42 العدد 03. الأردن. ص 725-746.
9. دلال، عبد الهادي الردعان. (2017). مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلمهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد 18 العدد 03. ص 121-142.
10. سامر، رافع ماجد العرسان. (2014). المشكلات السلوكية الشائعة لدى طلبة المرحلة الابتدائية في منطقة
11. سبيكة، يوسف الخليفي. (1994). المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر. السنة الثالثة. العدد السادس. ص 11-55.
12. عبد اللاوي، سعاد. (2012). المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية الريفية بدائرة

- واضية بتيزي وزو. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري- تيزي وزو.
13. عماد، عبد الرحيم الزغلول. (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال. الطبعة الأولى. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
14. ماجدة، السيد عبيد. (2015). الاضطرابات السلوكية. الطبعة الأولى. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
15. محمد، السيد منصور. (2011). أساليب المعاملة الوالدية المنبئة ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من أطفال بمملكة البحرين. دراسات نفسية. مصر. المجلد 21. العدد 01. ص 99-135
16. نبيل، بحري، ويزيد، شويعل. (2014). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجزائر. المجلة الجزائرية للطفولة والتربية. المجلد 02. العدد 02. ص 09-30
17. نظمي، عودة أبو مصطفى. (2006). المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات والغير العاملات. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الرابع عشر. العدد الثاني. ص 399-432
18. وفيق، صفوت مختار. (1998). مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج. دار العلم والثقافة. القاهرة